صلاة ميت

(البحر المجتث)

تائهةٌ في مساري

يصحبني صدق ظني

ينبض قلبي سريعا

ودمعةٌ من شجونٍ

تغرق ذكرى الطفولةْ

تبحث عن أهل داري

ماتوا بيوم حزين

ومات ماضي دياري

رأيت من قبل دمعا

ليس كدمع الآفاعي

لكنه من شرارٍ

يحرق حسن الجوار

أبحث عن مستحيلٍ

عن رحمٍ في شجارٍ

يتْبعُ دينًا ونورًا

عن ذكرياتٍ كبارٍ

عن نبضِ قلبي وموتٍ

هزّ أساس الجدار

أبحث بين الغبارِ

عن طيف أمٍّ تعاني

وعن أبي بالمثاني

مات ومازال ينأي

عن كذبةٍ في حوارٍ

يموت في كل يومٍ

من عاهرٍ صوب عارٍ

أصرخ في عمق جُرحي

أصرخ لا تلمسوهُ

ولا تسيروا عليه

لكى بقصدٍ تعادوهُ

والأخُ يُرمى بثأرٍ

بلا ضميرٍ مثارٍ

أبي بقبرٍ ينوح

بكل يوم يموت

تحتكر الروح ذكرى

من دافع الإحتكار

وصرختي دون حسٍ

بدون وعي مُدارٍ

فلا ترى وجه شمسٍ

ولا ليالي السمارِ

تقطّعت شمس كوني

بصرخة الإضطرار

وصوتها من هشيمٍ

كأنه من قبورٍ

من حرّهِ قد تبدّلْ

إلي حروبٍ ونارٍ

أرقبه في هدوءٍ

وخطوتي تستجير

من الرّدى والأثار

فأحتمي بالصلاة

أرقب في احتضاري

ولادةٌ من جديدٍ

من رحم الإختبار

يضمني من خلقْني

يضمني بالجوار

========